شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

الجوهر الشفاف الملتقط من مغاصات الكشاف (الجزء الثالث)

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

٧٩

٧٩

تفسير القرآن العظيم

الجواهر الحسان المنتقط من مقاصد

الكشاف ، ٩٠٩ هـ تأليف عبد الله بن هادي

سبط يحيى .

١٩٦ ورقة ٢٩ س

٢١ × ٢٩

ناقصة من آخره صفحة

وآيتين من آل عمران

٧٩
٢٠٢

وهو محذوف من كان يرجو لقاء الله قال رضي الله عنه لقاء الله مثل للوصول الى
العاقبة من تلقى ملك الموت والبعث والحساب والجزاء مثل بالحال الحال عند
قدوم على حبيبه بعد عهد طويل قد اطلع مولاه على ما كان يأتي ويذر فاما ان يلقاه
بالبشر والترحيب لما رضي من افعاله او بضد ذلك لما تخطه منها فمعنى قوله من كان
يرجو لقاء الله اى من كان يأمل ملك الحال وان يلقى فيها الكرامة من الله والبشرى
فان اجل الله وهو الموت لآت لا محاله فليبادر العمل الصالح الذى يصدق
رجاءه ويحقق امله ويكتسب به القربة عند الله والزلفى وهو السميع العليم الذى
لا يخفى عليه شيء مما يقوله عباده وما يفعلونه وهو حقيق بالخشية والتقوى ومن
جاهد فانما يجاهد لنفسه اى من جاهد نفسه في منعها مما امر به وحملها على ما امرت به
وكفها عما نهاها فانما يجاهد لها لان منفعة ذلك راجعة اليها وانما امر الله عز وجل ونهى لحمه
لعباده ان الله لغني عن العالمين اى هو غني عن عباده وعن طاعتهم دلهم هذا
على ان تكليف العباد نعمة منه عليهم لا يستجر به عن طاعتهم وحاجتهم اليها والى
ثوابها وعد الذين حققوا بين الايمان والعمل الصالح بتكفير سيئاتهم فقال والذين
امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم اى نسترها ونغطيها
بالحسنات ولنجزينهم احسن الذى كانوا يعملون اى احسن جزاء اعمالهم
وهو اما ان يريد قوما مسلمين صالحين قد اساءوا في بعض اعمالهم وسيئاتهم مغفورة
لحسناتهم فهي مكفرة عنهم اى يسقط عقابها بثواب الحسنات واما ان يريد قوما
مشركين امنوا وعملوا الصالحات فانه عز وجل يكفر سيئاتهم بان يسقط عقاب
ما تقدم لهم من الكفر الماضي ويجزيهم احسن جزاء اعمالهم في الاسلام ووصينا
الانسان بوالديه حسنا وفي معنى امرنا الانسان بايتاء والديه
حسنا اى فعلا ذا حسن او هو في نفسه حسن لفرط حسنه كقوله وقولوا
للناس حسنا وقرئ حسنا واحسانا وان جاهداك اى اجتهدا عليك
لتشرك بي ما ليس لك به علم اى ما لا علم لك بالهيته والمراد به العلم
بنفي المعلوم كانه قال لتشرك بي شيئا لا يصح ان يكون الها ولا يستقيم
فلا تطعهما قال رضي الله عنه وصى الله تعالى الانسان بوالديه وامره
بالاحتراس البهائم به بنهيه عن متابعتهما على الشرك ولو انهما جاهداه على

ناقص صفحه واحده
اربع ايات
من الجوهر
الثاني من الشفا المسقط

لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق ثم قال الى مرجعكم اى
مآلكم من امن منكم ومن اشرك فانبئكم الانباء هو الاعلام والاخبار وهو
ههنا عبارة عن الجزاء الان الجزاء على العلم بالعمل اى فاجازيكم بما
كنتم تعملون اى لحسب عملكم من ايمان وشرك فيه معنيان احدهما
ان الجزاء الذى فلا احدث نفسك لخوف والدك وعدوهما وان كانا مشركين
ولا تطعهما فى معروف ككف فى الدنيا كما انى لا اسقيهما ان دنى والثانى التحذير
من منافعهما على الشرك والحث على الثبات والاستقامة فى الدين كذلك
الموعظة والوعيد والتبيين فى نزول هذه الاية ان سعد بن ابى وقاص لما اسلم
رضى الله عنه جاءت امه حمنة بنت ابى سفيان بن امية بن عبد شمس
بلغنى الكرمات فوالله لا يظلنى سقف بيت من الضح والريح وان الطعام
والشراب على حرام حتى تكفر بمحمد وكان سعد احب اولاد امها فابى ان تفعل
وبقيت ثلاثة ايام كذلك فجاء سعد الى رسول الله صلعم وشكا اليه فنزلت هذه
الاية والتى فى لقمان والتى فى الاحقاف فامره رسول الله صلعم ان يدارها
ويترضاها بالاحسان والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم فى
الصالحين اى فى حملتهم والصلاح من اللغ صفات المؤمنين وهو معنى قول
الله قال تعالى حكاية عن سليمان وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين وفى
قبورهم وآخرتهم والاحسن ان الصالحين ومن الناس من يقول امنا
بالله هم نافقون كانوا يؤمنون بالسنتهم فاذا اوذى فى الله اى
فاذا اذوهم الكفار فى دين الله بسبب اطاعة الايمان كان ذلك صارفا لهم
عن الايمان ومعنى جعل فتنة الناس اى اذاهم وعذابهم كعذاب الله
اى جزع من ذلك كما جزع من عذاب الله ولا يصبر على الاذى فى الله والمعنى
انه اذا اصاب الكفار نصرة فهم عن الايمان كما ان عذاب الله يصرف المؤمنين عن
الكفر ولئن جاء نصر من ربك اى واذا نصر الله المؤمنين واظهرهم
عليه اعترضوهم وقالوا انا معكم اى نحن على دينكم مثل ما انتم ومنا
نكم عليه مائدة اخذ ان رسلنا فاعطونا نصيبنا من المغنم قال الله
الله اعلم بما فى صدور العالمين اعلم بما اضمروه ومن ذلك ما كمن صدورهم
الفاقين من الغل والحسد للمؤمنين على ان الله اطلع منه للمؤمنين على ان المنافقين من النفاق و

واوعد الكذبين فقال وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين
اى وليميز الله المؤمنين على ايمان الصادق وليعاقب المنافقين على نفاقهم
وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا اى
الطريق الذى نحن عليه فى ديننا ولنحمل خطاياكم اى ان كان فيه اثم فعلى فى حمله
امروا المؤمنين بمتابعتهم فى الكفر ليحملوا اثامهم التى كانوا اعتقدوها فى دينهم وهى الشرك واموالهم
لحمل خطايا المؤمنين فقال الله تعالى وما هم بحاملين من خطاياهم من شئ
اى من شئ من خطاياهم اقل القليل انهم لكاذبون يعنى فى قولهم لانهم يوم
القيمة لا يحملون شيئا من خطاياهم وهذا قول ضاد بدر شركا ايقولون للمؤمنين
منهم لا نبعث نحن ولا انتم فان كان كما تقولون كان ذلك فانا نحتمل عنكم الاثم قال رضى
الله عنه ونزل فى المتبعين بالاثم من يتبعنى يأوى بذلك فيقول لصاحبه اذا اراد
ان يحمله على ان كان بعض الاقوام افعل هذا فانه فى عنقى وكم من مقول
مثل هذا القول من ضعفة العوام جهلتهم ومنه ما حكى ان الحجاج
المنصورة رفع اليه بعض اهل السنة وجاء فلما قضاها قال يا امير المؤمنين
بقيت لحاجة العظمى قال وما هى قال شفاعتك يوم القيمة فقال لعمرو
بن عبيد اتراك وهو كافرهم قطاع الطريق والمأمن ثم نوعه الله على المشركين
بقوله وليحملن اثقالهم اى اثقال انفسهم وهى اوزارهم وخطاياهم التى
يثقلهم حملها واثقالا مع اثقالهم اى اثقالا اخر غير الخطايا التى صاروا
للمؤمنين حملها وهى اثقال الذين كانوا استضلوا اضلالهم فيحملون عليهم
اثقال ضلالهم واثقال اضلالهم وليسألن يوم القيمة سؤال التوبيخ
وتوبيخ عما كانوا يفترون اى عما كانوا يكذبون من الاكاذيب والاباطيل
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه كان عمر نوح عليه السلام الفا وخمسين سنة
بقى على ما ابتلى تسعمائة وثلث فى قومه يستغفره وخمسين وهو معنى قوله
فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما اى اقام فيهم هذا المقدار
يدعوهم ومعنى العام والسنة واحد وعاش بعد الطوفان ستين سنة
وعن وهب انه عاش بعد الطوفان اربعمائة سنة قال رضى الله عنه لم يكن
فيهم يومئذ ستمائة وخمسين سنة لان ما ادركته ذريته بعد الطوفان
لهو قليل ذلك لان اسم نوح اطلاق هذا العدد على الكثرة وهذا الوجه
الا انه ذكر انه عاش بعد الطوفان ستين سنة كاملة وانما العدد
الا انه ذكر انه عاش بعد الطوفان ستين سنة كاملة وانما العدد